

كتاب الصلاة من بلوغ المرام لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 17

محمد بن صالح العثيمين

العهد الذهني هو الذي يكون معلوما عند الناس كما لو تقول سنذهب الى القاضي للتحاكم عندهم من القاضي هذا المعروف يعني هذي

تعين الانسان باسمه بعينه العهد الذكري ان ان يسبق لهذا المدخول اي للذي دخل بعده ذكر - [00:00:18](#)

مثل قول الله تعالى كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول. من الرسول الاول الذي هو موسى عليه الصلاة والسلام اذا

المسجد هنا للعهد الذهني لانه معروف عندهم ليعوده من قريب - [00:00:49](#)

اللام هنا للتعليم اي فعل ذلك لاجل ان يعوده من مكان قريب. فقول من قريب اي من مكان قريب هذه القصة تعليم معاذ رضي الله

عنه سيد الاوس كما قلنا - [00:01:09](#)

وكانت بنو قريظة من حلفاء له لهم لما اصيب وكانت قريظة قد نقضوا العهد سأل الله عز وجل الا يميته حتى يقر عينه لبني قريش

فاستجاب الله دعاءه بقي جرفه - [00:01:26](#)

ملتئما لم ينزف الدم حتى حصلت غزوة بني قريظة ونزلوا على حكم ساجد بن معاذ رضي الله عنه وظنوا انه كقضية عبدالله بن ابي

بن ابي سلوم انه سيطلب العفو والتجاوز - [00:01:49](#)

لكن هناك فرق بين سعد ابن معاذ و عبد الله بن ابي بن سلول. الثاني منافق والاول مؤمن نزلوا على حكمه رضي الله عنه فارسل النبي

صلى الله عليه وسلم اليه - [00:02:09](#)

من يأتي به من المسجد الى بني قريش وحضر فلما حكموه قال حكمي نافذ على هؤلاء و اشار الى النبي صلى الله عليه وسلم لكنه قد

غض بصره احتراماً للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:23](#)

قالوا على هؤلاء يعني بني قريظة قالوا نعم. اتفق الخصمان على ان يكون هو الحكم بينهما فحكم ان تقتل المقاتلة وان تغنم الاموال

وان تسقى الذرية رضي الله عنه مع انهم كانوا - [00:02:43](#)

ونفاء وكان مقتضى العادة ان يطلب العفو عنهم لكنه لايمانه بالله عز وجل ورسوله حكم بهذا فشهد له النبي صلى الله عليه وسلم انه

حكم فيهم بحكم الله من فوق سبع سماوات - [00:03:02](#)

رضي الله عنه في هذا المكان الضيق الضنك وفق للصواب حصل ما حصل ثم رجع الى خيمته فانبعث الدم من اكلهم ومات رضي

الله عنه اقره عينه ببني قريظة ايما - [00:03:20](#)

قرار حيث كان هو ايش؟ الحكمة فيه وهذه من اجابات دعوته وقد اهتز عرش الله عز وجل بروح وفي هذا يقول قائل وما اهتز عرش

الله من اجل هالك سمعنا به الا لسعد ابي عمرو رضي الله عنه - [00:03:40](#)

وجمعي واياكم واياهم في دار النعيم المقيم حتى نذكره بهذا ونذكر ذلك ان شاء الله تعالى في هذا الحديث فوائد اولاً جواز ضرب

الخيمة في المسجد ولكن بشرط ان يكون الذي تضرب عليه الخيمة اهلاً لذلك - [00:04:02](#)

لكونه سيداً وشريكاً في قومه والا فلا يمكن ان تضرب خيمة لكل انسان مرض ومن فوائده؟ اي نعم والشرط الثاني الا تضيق على

المسجد وهذا اخذناه من النصوص العامة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان تؤذى اهل المسجد حتى قال للرجل الذي يتخطى

بقاف اجلس - [00:04:24](#)

فقد اذيت فهذان شرطان الاول ايش ان يكون اهلاً لذلك والثاني الا يتأذى المسجد او اهله به والثالث ايضاً ان يكون هذا لغرض

صحيح فتكون ثلاث شروط الغرض الصحيح ما ذكره في الحديث - [00:04:50](#)

ومن فوائد هذا الحديث بيان منزلة سعد بن معاذ رضي الله عنه عند النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم حين خصه بهذه الفضيلة ان يمرض في مسجده حتى يعود من قريب - [00:05:14](#)

ومن فوائد هذا الحديث حسن خلق النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ومعاملته لامته حيث كان يعود مرضاهم ويزور اصحاءهم ويتواضع حتى للعجوز والطفل الصغير عليه الصلاة والسلام ومن فوائد هذا الحديث مشروعية عيادة المريض - [00:05:31](#)

وضابط المريض الذي يعاد هو الذي ينقطع عن الخروج من بيته اما المريض اللي يخرج هذا لا لا يعاب لانه لا حاجة الى عيادتي قال نعم ليؤوله من قريب ومن فوائد هذا - [00:05:56](#)

ان قرب مكان العبادة سبب لوجودها وهذا هو الواقع يعني لو كان مسلم مريضا وهو قريب منك سهل عليك ان ان تعود لكن اذا كان بعيدا شق عليه وربما لا تعود في الاسبوع الى مرة - [00:06:15](#)

وعنها رضي الله عنها قالت رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسترني وانا انظر الى الحبشة يلعبون في المسجد نعم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسترني يعني عن الرجال - [00:06:38](#)

وهي تنظر الى الحبشة الحبشة هي جزء من افريقيا قدم منها اناس اسلموا الى المدينة ليتعلموا دينه من النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وكان اهل الحبشة اهل مرح - [00:06:55](#)

ولعب فما استطاعوا ان يملكوا انفسهم ان يلعبوا في المسجد برماح ونبلهم وقولها يلعبون في مسجد للعهد الذهني كما سبق اي مسجد النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وكان هذا - [00:07:13](#)

ايام عيد فتكلم فيهم عمر رضي الله عنه فقال دعه حتى يعلم اليهود ان في ديننا فسحة هذا الحديث فيه فوائد عظيمة منها جواز اللعب بالرماح والنبال وما اشبه ذلك - [00:07:34](#)

في يوم العيد في المسجد هكذا نقول لكن هل هو من السنة او من الامن الجائز الثاني من الامر الجائز فلا نقول للناس اذا كان يوم العيد فاتوا البنادق والسيوف - [00:07:50](#)

وسوا عرض في المسجد طيب ولكن هذا مشهور بشيئين الشيء الاول ان لا يتأذى المسجد او اهله بهذا اللعب الشرط الثاني ان يكون ذلك بغرض صحيح بغرض صحيح وهو ان يعلم اعداء الاسلام ان دين الاسلام - [00:08:08](#)

دين يسرا وسهولة واعطاء النفوس حظها من المرح واللعب في الايام المناسبة من فوائد هذا الحديث انه لا حرج في ايام الاعياد ان تقام مثل هذه الافعال لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اقر - [00:08:30](#)

حبش على هذا لكن قلنا انه لابد ان يكون هناك مصلحة اذا كان في المسجد اما في غير المسجد فهو من الامور المباحة ولهذا لما انكر ابو بكر رضي الله عنه - [00:08:52](#)

على الجاريتين اللتين تغنيان قال النبي صلى الله عليه وسلم دعهما فانها ايام عيد وهذا مما يدل على كمال الاسلام انه يعطي يعطي النفوس بعض الحرية والانطلاق بالمرح واللعب بان - [00:09:04](#)

الطبيعة البشرية لا يمكن ان تبقى النفس مكبوتة لا تتحرك ولا تمرة ولا تمزح لابد من شيء ولكنه في الحدود ايش الشرعية من فوائد هذا الحديث حسن خلق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:31](#)

في معاملة اهله وقد قال عن نفسه صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي اللهم صلي وسلم عليه وهكذا ينبغي للانسان ان يدخل السرور على اهله حتى في هذه الامور - [00:09:54](#)

بشرط الا يحصل في ذلك مفسدة فان حصل في ذلك مفسدة فلا يمكن الانسان اهله ان يذهبوا الى محل الالعاب واللهو وفيه مثلا رجال ينظرون واناس يخشى منهم الفتنة لا - [00:10:12](#)

لكن لا بأس ان يخرجهم في بعض الاحيان حتى يحصل لهم من الفرح والمرح ما هو مقيد للشرعية ومن فوائد هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم كان يقول لها - [00:10:31](#)

يعني اشبعت حتى قالت شباب يعني ليس لم يجعلها تتفرج لمدة وجيزة ثم يصفه ابقاها حتى انتهت رغبته وكذلك ينبغي في معاملة

الاهل لاسيما للشابات من بنات او زوجات او ما اشبه ذلك - [00:10:51](#)

لان لكل مقام مقال ربما اذا لو كانت عجوزا يمكن ما يهمها هذا يهمها ان تنظر اليه لكن الشابة يجب ان يقدر لها قدرة ومن فوائد هذا الحديث جواز نظر المرأة الى الرجال - [00:11:17](#)

جواز نظر المرأة للرجال وجهه ان عائشة تنظر للحبشة وهم رجال واقراها النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فان قال قائل كيف تقولون بهذا؟ وقد قال الله تعالى وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن - [00:11:36](#)

الجواب ان الله قال وقل للمؤمنات ايش؟ يغضضن من ابصارهن ومن للتبعيض والتبعية لا يقتضي الكل لو كان لفظ الآية قل لي وقل للمؤمنات يغضضن ابصارهن فكان في هذا اشكال مع هذا الحديث - [00:11:55](#)

لكن يقبضن من ابصارهن وعليه فنقول الآية لا تعارض هذا الحديث لان لانه لما دخلت عليه من صار الواجب طغ بعض البصر ومتى يكون واجبا اذا خيفت الفتنة لو كانت المرأة تنظر الى الرجال - [00:12:14](#)

تتمتع بالنظر اليهم او تتلذذ بالنظر بالنظر اليهم صار هذا حرامي فاذا قال قائل ما الجواب عنه عبدالله بن مكتوم هنا دخل الى زوجة هي الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:12:37](#)

فامرهما ان تحتجب عليه فقال يا رسول الله انه رجل اعمى فقال افعميا واني انتما الجواب ان هذا الحديث ضعيف لا يصعب واذا كان ضعيفا سقطت المعارضة به لانه لا يقاوم الصحيح الا ما كان - [00:12:57](#)

صحيحا اما اذا كان ضعيفا فلا فلا يعتبر معارضا قال اهل العلم ويدل لذلك اننا نحن لم نؤمر بالحجاب لانه لو كان يحكم على المرأة ان تنظر للرجل يقول للرجل - [00:13:18](#)

غطى وجهك وجهك كما قلنا للمرأة تغطي وجهها حين صار نظر الرجال اليها محرما ويقول مالك رحمه الله الحديث وتقرأ الحديث بالنص يبقى كل التقدير اقرأ الحديث او اكمل الحديث - [00:13:34](#)

وربما يقول هي منصوبة ابن عبدالعزيز الخافظ يعني الى الحديث اي الى نهايته وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه قبله وعن عائشة ان وليدة سوداء كان لها - [00:13:55](#)

قبا للمسجد فكانت تأتيني فتحدثوا عندي الحديث متفق عليه هادي اما وليد السوداء يعني عبده وسودا هذا بيان وصف من بيان الواقع وليس بشرط ان تكون سوداء او بيضاء كان لها خداع في المسجد - [00:14:13](#)

الخباء هو خيمة فكانت تأتيني فتحدثوا عندي يأتيها في اي مكان لبيتها لان بيت عائشة رضي الله عنها الى جنب المسجد وله باب على المسجد ساق المؤلف هذا الحديث لفائدة - [00:14:39](#)

وهي جواز ضرب الخداع للامة اذا لم تكن لها من يكفلها وهذا ضرورة هذا ضرورة ولعل هناك ايضا اشياء خاصة اقتضت ذلك يعني هذه القضية قضية عين لا نستطيع ان نقول يستفاد منه انه يضرب تضرب الاخبية للاماء - [00:15:00](#)

فهذه قضية عين اه اقترب ان يضرب لهذه الوليدة قبا في المسجد ومن فوائد هذا الحديث ان تحدث الناس بعضهم الى بعض من طريقة السلف لان الانسان لا بد ان يتكلم مع الناس - [00:15:28](#)

فهو مدني بالطبع ومن ثم نرى الرجل اذا كان منزويا لا يحدث الناس ولا ولا يحدثونه نجد انه انه يكون في نفسه انقباض ولو انه انطلق لكان خيرا له فان قال قائل كثرة الكلام يخشى منها. لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم

الآخر فليقل خيرا او ليصمت - [00:15:48](#)

بالجواب ان الخير نوعان خير في ذات الكلام كالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والتسبيح وما اشبه ذلك وخير بغيره. يعني بغير ذات الكلام وهو ان يكون الكلام من الكلام المباح من الكلام المباح لكنه يريد ان يحدث اخوانه بادخال السرور عليهم - [00:16:18](#)

والانبساط فهذا خير حتى وان كان مضمون الكلام ليس خيرا في ذاته لان تحرصوا على اخوانك من الاشياء المطلوبة التي يثاب الانسان عليها - [00:16:45](#)